فلم يحج قط فنسب ذلك الى انها كانت مصابة بما يدعى بالعمى اللوني لا الى نقص ادراكها لانها كانت تميز بين القشة البيضاء وغيرها من القش الملوّن ولكنها لم تكن تميز القش الملوّن بعضهُ عن بعض. وهذا شأن المصابين بالعمى اللوني

باب الزراعة

في ما يوافق اصناف الزراعة من الاشهر القبطية على ما ورد في كتب العرب

ملخصة من كتاب نخبة الفكر في تدبير نيل مصر لحضرة صاحب السعادة علي باشا مبارك ناظر المعارف العمومية

شهر برمهات * مارس فيهِ يزرع الباذنجان ويقلم التوت وتزرع المقاثي والبطيخ واللوبيا يزرعان من نصف برمهات الى نصف برموده ويدرك الفول والعدس ويقلع الكتان ويزرع قصب السكر في الارض المبروشة المثارة لذلك البعيدة العهد عن الزراعة ويأخذ المشرون في تنظيف الارض المزروعة من القش من وقت الزراعة ويأخذ القطاعون في قطع الزربعة وفي رمي قطع القصب وزرع القصب في نصف هذا الشهر حيث اثر الباق والدرس وبرش ارضهُ سبع سكك وانجبهُ ما تكامل لهُ ثلاث عزقات قبل انقضاء شهر بشنس ويحتاج لارض جيدة دمنة قد شملها الري وعلاها ماء النيل وقلع ما بها من الحلفا ونظفت ثم برشت بالمقلقلات وفي محاربث كبار ستة وجوه وتخرف حتى تمهد ثم تبرش ستة وجوه اخرى وتخرف ومعنى البرش الحرث فاذا صلحت الارض وطابت ونعمت وصارت ترابا ناعما وتساوت بالتجريف شتت حينئذٍ بالمقلقلات وبرش فيها القصب قطعتين قطعة مشاة وقطعة مفردة بعد ان تجعل الارض احواضا وتخرز لها جداول يصل الماء منها الى الاحواض ويكون طول كل قطعة من القصب ثلاث انابيب كوامل وبعض انبوبة من اعلى القطعة وبعض اخرى من اسفلها ويختار ما قصرت انابيبهُ وكثرت كعوبهُ من القصب ويقال لهذا الفعل التقضيب فاذا كمل تقضيب القصب اعيد التراب عليهِ ولا بد في القصب ان تكون القطعة ملقاة لا قائمة ثم تسقى من حين نصبهِ في اوّل فصل الربيع لكل سبعة ايام مرة فاذا نبت القصب وصار

او راقًا ظاهرة نبتت معهُ الحلفا والبقلة الحمقاء التي يحميها اهل مصر الرجله فعند ذلك تعزق ارضهُ ومعنى العزاق ان تنتش ارضهُ وينظف ما نبت مع القصب ولا يزال يتعاهد ذلك حتى يبرز القصب ويقوى ويتكاثف فيقال عند ذلك طرد القصب عزاقهُ فانهُ لا يمكن عزاق الارض حينئذٍ ولا يكون هذا حتى يبرز الانبوب منهُ ومجموع ما يسقى بالفادوس ثمانية وعشرون ماء والعادة ان الذي ينصب من الاقصاب على كل مجال بحراني اي مجارو البحر اذا كانت مزاحة العلة بالابقار الجياد مع قرب رشا الآبار ثمانية افدنة ويحتاج الى ثمانية رؤوس بقر فاذا كانت الآبار بعيدة عن مجرى النيل لا يمكن حينئذٍ ان يقوم المجال باكثر من ستة افدنة الى اربعة فاذا طلع النيل وارتفع سقى القصب عند ذلك ماء الراحة وصفة ذلك ان يقطع عليهِ من جانب جسر يكون قد ادير عليهِ لينية من الغرق عند ارتفاع النيل بالزيادة فيدخل الماء من ثلمة في ذلك الجسر حتى يعلو على ارض القصب نحو شبر ثم يسد عنهُ الماء حتى لا يصل اليهِ ويترك الماء فوق الارض قدر ساعتين او ثلاث الى ان يتخن ثم يصرف من جانب آخر حتى ينصب كلهُ ويجدد عليهِ ماء آخر كذلك فيتعاهد ما ذكرنا مرارًا في ايام متفرقة بقدر معلوم ثم يقطع بعد ذلك فاذا عمل ما قلناهُ وفى القصب حتهُ فان نقص عن ذلك حصل فيهِ الخلل . ولا بد للقصب من القطران قبل ان يحلو حتى لا يسوس . ويكسر القصب في كيهك ولا بد من حرق آثار القصب بالنار ثم سقيهِ وعزقهِ كما تقدم فينبت قصبًا يقال لهُ الخلفة ويسمى الاول الراس وقنود الخلفة غالبًا اجود من قنود الراس ووقت ادراك الراس في طوبة والخلفة في نصف هاتور وغاية ادارة معاصر القصب الى النوروز ويزرع القلقاس مع القصب ويدرك في هاتور وفي هذا الشهر يحول الخيار الشنبر وفي هذا الشهر تسقى الاشجار ماءين الى ان ينعقد الثمر

شهر برموده * ابريل . يزرع فيهِ الريحان والباذنجان ويدرك في بؤنه الى مسري ويقلم فيهِ شجر التبق ويبتدىء حصاد القمح وهو ختام الزرع ويقطع خشب السنط من الحراج وفيهِ يكثر الورد ويزرع الخيار شنبر والملوخيا والباذنجان وينفض بزر الكتان واحسن ما يكون الورد فيهِ من جميع زمانهِ وفيهِ يظهر البطن الاول من الجميز ويحصد بدري الزرع ويزرع السمسم ويدرك في ابيب ومسري ويزرع فيهِ القطن ويدرك في توت

شهر بشنس * مايو . فيهِ تزرع النبلة وتدرك في ابيب وفيهِ يدراس الفلة وهدار الكتان وينفض البزر والتفاوي والانبان وخثاها وفيهِ زرع البلسان وتقليمهُ وتنقيتهُ وتكريم

اراضيه من بؤونة الى آخر هاتور واستخراج دهنه بعد شرطه في نصف نوت وان كان في اوله فهو اصلح الى آخر هاتور وصلاح اباموه ايام الندى ويقيم في الندى سنة كاملة الى ان يشرب اعكارهُ واوساخهُ ويصلح الدهن في فصل الربيع في شهر برمهات فيحمل لكل رطل مصري اربعة واربعون رطلاً من مائة فيحصل منهُ قدر عشرين درهمًا وما حولها من الدهن. وفيه يدرك التفاح الفاسي ويبتدئ فيه التفاح المسكي والبطيخ العبدلي وفيه يبتدئ زرع البطيخ الجربي والمشمش والخوخ الزهري ويجني الورد الابيض

وفي خامسه تكثر الفاكهة وفي رابع عشره يزرع الارز وفي ثامن عشره يطيب الحصاد وفي تاسع عشره يزرع السمسم وفي هذا الشهر تسقى الاشجار ثلاث مياه

شهر بؤونه * يونيو . فيه يبتدي الكتان ويغلب اربعة اوجه فيه وفي أبيب وتزرع فيه النبلة بالصعيد الاعلى وتحصد بعد مائة يوم ثم تترك وتحصد في كل مائة يوم حصدة وتحصد في اوائل كيهك وطوبه وامشير وبرمهات وتطلع في برموده وتحصد في عشرة ايام من ابيب وتقيم في الارض ثلاث سنين وتسقى في كل عشرة ايام دفعتين وفي ثاني سنة ثلاث دفعات وثالث سنة اربع دفعات

وفي هذا الشهر يكون التين الفهومي والخوخ الزهري والكمثرى والقراصيا والقثاء والبلح والحصرم ويبتدئ ادراك العصفر ويدخل بعض العنب ويطيب التوت الاسود ويقطف جمهور العسل فيكون رياحهُ قليلة ويكون التين فيه اطيب منهُ في سائر الشهور ويطلع النخل وفيه تسقى الاشجار كل سبعة ايام

شهر ابيب * يوليو في هذا الشهر يكثر العنب ويجود ويطيب التين المقرون يجيء العنب ويتغير البطيخ العبدلي وتقل حلاوتهُ وتكثر الكمثرى السكرية ويطيب البلح ويقطف بقايا عسل النحل وينفع الكتان بالملات ويباع برسم البذر برسم زراعة القرط وفيه يدرك ثمن العنب ويحصد القرطم ويزرع اللفت ويدرك بعد اربعين يومًا وفي عاشره آخر قطع الخشب وفي ثاني عشره ابتداء تعطين الكتان وتسقى الاشجار في هذا الشهر كل سبعة ايام

شهر مسري * اوغسطس في هذا الشهر يدفن بصل النرجس ويكثر البسر ويعصر قبط مصر الخمر ويعمل الخل من العنب وفيه يدرك الموز واطيب ما يكون بمصر في هذا الشهر ويدرك الليمون الفاخري وكان من جملة اصناف الليمون بارض مصر ليمون يقال له الفاخري يؤكل بغير سكر لقلة حموضته وفيه يدرك الرمان

وفي حادي عشرو يجمع القطن وفي سابع عشرو استكمال الثمار وفي ثالث عشرينو بتغير طعم الفاكهة لغلبة ماء النيل على الارض وتسقى الاشجار في هذا الشهر كل سبعة ايام

فائدة من كرم

شرّف ادارة المنطف امس صاحبا السعادة سعد الدين باشا مدير جرجا وعبد الرحمن بك ساعي مدير المجيرة . وقد علمنا من الفوائد العديدة التي التقطناها عن احوال مديريتيهما ان سعادة مدير جرجا لما رأى زراعة الاقطان غير ناجحة في مديريتو افرغ الجهد في حث الفلاح وتوصيتو باتقان زراعتو وحسن القيام عليها غير انهُ وجد الكلام يذهب ضياعًا فعمد الى القدوة علّهُ بانها اوقع في النفس وارسخ في الذهن فزرع ثلثة افدنة من اطيانو قطنًا واحسن العناية بها فأخصبت خصبًا عظيمًا حتى قدّر محصول الفدان بعشرة قناطير حال كون متوسط غلة الفدان هناك لا يبلغ القنطارين . فاقتنع الفلاح بعد ما رأى ذلك بما لم يقتنع بهِ بعد سماعهِ الف مرة . والحكيم من عرف الناس فانام من حيث يفنعون

هذا وقد بلغنا من كثيرين انهُ يمكن ابلاغ غلة الفدان الى نحو عشرة قناطير دائمًا بالخدمة الكافية . وعندنا شواهد كثيرة على ان نجاح الفلاح ليس من اتساع اطيانو بل من الاعتناء بها وجودة خدمتها ولو كانت قليلة

فائدة الري

الري من اعظم اعمال الزراعة وقد اهتمّ بامرهِ القدماء في الصين والهند وفارس والعراق ومصر وانشأوا لهُ الترع الطويلة والقنوات الداهقة وبلغ حد الاتقان في القطر المصري منذ نحو اربعة آلاف سنة

وللري فائدتان كبيرتان تغذية النبات وتدفئتهُ ولا تنتج عنهُ هاتان الفائدتان اذا ركد الماء في الارض فلأ مسامها وفاض عليها زمانًا طويلاً لانهُ يخنقها حينئذٍ خنقًا يمنعهُ الهواء النقيّ عن الدخول اليها والهواء ضروري لنمو النبات كما هو ضروري لنمو الحيوان . واما اذا جرى عليها جريًا فانهُ يحمل الهواء معهُ الى جذورها ويذيب لها المواد الغذائية ويسهل عليها مناولتها . وكل المياه ولاسيما مياه النيل وقت فيضانهِ تحتوي كثيرًا من المواد المغذية للنبات فاذا جرت على الارض ومرّت فيها الى المصارف ابقت هذه المواد المغذية في الارض . ومياه المصارف والسواقي لا تخلو من المواد المغذية ولا من النفع للارض ولاسيما اذا اعتبر الامر الثاني وهو تدفئة النبات

اما التدفئة فمن المعلوم ان النبات الذي يغطى شتاء غطاء خفيفاً بقليل من القش او التبن يزيد نموّاً ونضارةً وهذا الامر معلوم وقد بحث فيهِ علماء الزراعة ووجدوا ان تغطية الارض تزيد نمو نباتها الى حد يفوق التصديق فقد غطّى بعضهم ارضاً بالتبن اي انهُ ذرّ فيها حملاً من التبن لكل فدان من الارض فوجد ان فدان البرسيم (النفل) المغطّى بالتبن على ما تقدم يزن برسيمهُ ٤٦٠٠ رطلاً وفدان البرسيم الذي لم يغطَّ يزن ٩٦٠ رطلاً لا غير وذلك في ثاني يوم من يونيو وكان الفدانان قد زُرعا معاً في ثاني مايو ولما وزنا كان ارتفاع البرسيم في الاول ١٦ سنتيمترًا وفي الثاني اربعة سنتيمترات فقط

وكلما زاد خصب الارض زادت فائدة الغطاء فقد وجد احد علماء الزراعة ان السماد الذي يزيد بو خصب الارض اربعة اضعاف عادة اذا كانت بدون غطاء يزيد خصبها ستة اضعاف اذا كانت مغطاة . وزيادة خصب النبات حينئذٍ لا تقلل من فائدتو فانهُ يكون في الرطل منهُ من الغذاء قدر ما في الرطل من النبات المزروع في الارض المكشوفة

هذا ومعلوم ان الماء يغطي الارض غطاء لا مثيل لهُ ويقيها من البرد ولاسيما لانهُ يحفظ حرارة النهار مدى الليل اكثر مما يحفظها غيرهُ من المواد ولكن هذا الغطاء يجب ان لا تطول اقامتهُ على الارض لئلاَّ يتحوّل نفعهُ الى ضرر فاذا كان الطقس باردًا جدًّا فيمكن ابقاؤهُ عليها نحو اسبوعين واذا كان حارًّا وجب ان لا يترك عليها اكثر من اسبوع ومتى ظهر الزبد على وجه الماء فهناك دليل قاطع على وجوب صرفهِ ولا يحسن ان يشرع في صرف الماء من الارض في المساء اذا كان الطقس باردًا لئلا يضرّ النبات ببرد الليل بل يجب ان يشرع في ذلك في الصباح حتى تجف الارض قليلاً في النهار ولا يتأثر النبات من الانتقال الفجائي من الدفا الى البرد

والري بماء النيل عند فيضانهِ يمتاز على سقاية الارض الحادثة بها في ماء النيل من الطمي وهو ثروة لا يقدر ثمنها يأتي بها النيل عامًا بعد عام فتصلح ارض مصر وتزيد خصبها ولا تتم فائدة الري ما لم يصرف الماء من الارض بعد ان يتم وظيفتهُ فيها وذلك لان النبات يحتاج الى الهواء كما يحتاج الى الماء بل انهُ لا يتنفس بالماء ولا بالطمي الاَّ بمساعدة الهواء فما دام الماء متحركًا في الارض داخلاً اليها وخارجًا منها فالهواء يدخل الارض منهُ ويكفي نباتها ولو الى حين ثم لا بدَّ من قطع الماء مدَّة بعد اخرى لكي تتشقق الارض ويدخلها الهواء الكافي

زيت القطن وزيت الزيتون

امام القطر المصري مستقبل مهمّ من جهة بزر القطن فقد ثبت الآن ان زيت القطن مناظر لزيت الزيتون اشد المناظرة حتى يخشى من ان يكف الناس عن الاهتمام بالزيتون في كل جنوبي فرنسا ولذلك ترى الحكومة الفرنسوية مهتمة بذلك اشد الاهتمام. ويقال انهُ يرد الآن الى مرسيليا مليونا جالون من زيت القطن من اميركا كل سنة

غلبة التجارة على الطبيعة

ان بلاد سكتلندا من اشهر بلدان اوربا في تربية الغنم. والغنم كثيرة فيها تزيد على احتياجها ولكن الاختراعات الحديثة قد سهلت وسائط النقل جرًّا حتى صار يمكن ان يؤتى بلحم الغنم من اقصى الارض الى هذه البلاد ويباع فيها بارخص مما يباع لحم غنمها ويقال انهُ ورد اليها من عهد حديث عشرون الف خروف مذبوحة ومبرَّدة وفي من جمهورية ارجنتين باميركا الجنوبية

الحكم في علاج ضربة الارانب

ذكرنا غير مرة ان بلاد استراليا منيت بالارانب الكثيرة فافسدت زرعها وان الحكومة عينت جائزة قدرها خمسة وعشرون الف جنيه لمن يستنبط افضل واسطة لاهلاك الارانب وتخليص البلاد من شرها فقدّم لها المتناظرون ١٦١٦ طريقة فشكّلت لجنة للنظر فيها فوجدت ان الطريقة الفضلى احاطة الارض بسياج من الشباك المعدنية والقبض على الارانب وذبحها

غبار العنب

أشهر علاج للغبار الرمادي الذي يظهر احيانًا على العنب فيكون ضربة قاضية عليهِ ان يذاب رطل من الشب الازرق (كبريتات النحاس) في ٢٥ رطلاً من الماء ويمزج رطل من الجير (الكلس) بعشرة ارطال من الماء وحينما يبرد يصب فوق مذوب الشب الازرق ويحرّك جيدًا ثم يخفف كل رطل منهُ بعشرين رطلاً من الماء ويرش بهِ العنب عند اول ظهور الغبار عليهِ

المذراة

من ابدع الآلات الزراعية التي في معرض باريس آلة كبيرة لبذر الحبوب وذر المواد التي تستعمل لقتل الحشرات مثل اخضر باريس وارجواني لندن ويقال ان هذه الآلة قد اشتهت في فرنسا وانكلترا فوقت بالفرض وانهُ سيكون منها نفع كبير للزراعة